أو اتجاهٍ واحدٍ، إذ تداخلت في نقده المناهج والاتّجاهات، فقد تبنّى الاتّجاه الاجتماعي في بعض دراساته، وخصوصاً في كتابه "الشعر في إطار العصر الثوري" والاتجاه الجمالي في كتابه، "الأسس الجمالية في النقد العربي".

وليس لنا، بطبيعة الحال، أن نخوض في هذين الاتجاهين حتى لا نبتعد عن موضوع هذا المدخل، أما الاتجاه النفسي، فقد تجلّت معالمه بصورةٍ خاصّةٍ في كتابيه: "الأدب وفنونه" والتّفسير النّفسي للأدب" وفي هذين المؤلفين أيضاً تبلورت بعض أسس نظرية النقد النفسي.

ونستطيع ، على كل حال، حصر هذه المعالم أو الأسس في النقاط الآتية:

١- **تفسير العمل الأدبي نفسه**، وهو الأساس الذي انطلق منه الناقد في ذينك الكتابين، فاهتم بتفسير الأعمال الأدبية ذاتها، في ضوء حقائق علم النفس دون أن يحفل كثيراً بدراسة شخصية الأديب أو عمليّة الإبداع. فهو يرى أن معرفة تفاصيل الطرق التي يكتب بها الأديب، لا تفيد كثيراً في فهم العمل الأدبي ذاته وفي تفسيره.[١٣٠] ومن أجل هذا، لم يقصر عنايته على دراسة شخصية الأديب، بل وجّهها إلى العمل الأدبي على اختلاف أجناسه وأنواعه.[١٣١]

٢- **العمل الأدبي وليد اللاّشعور**: يرى الناقد أن العمل الأدبي نشاطٌ باطنيٌّ أو لا شعوريٌّ، أو هو رمزٌ للرغبات المكبوتة في لا شعور الأديب، ومن هنا، تأتي ضرورة تفسيره، في ضوء المنهج النّفسيّ التّحليليّ، لأنه المنهج الوحيد الذي يختصّ بتحليل اللاّشعور[١٣٢].

٣- **معرفة حياة الأديب وتفسير أدبه**، يرى الناقد أن معرفة حياة الأديب قد تُفيد في فهم عمل الأديب وتفسيره، ولكنه لا يعتمد كثيراً على هذه القاعدة[١٣٣]؛لأن حياة الأديب قد تفيد في استكناه رموز عمله الأدبي، ولكنّها قد لا تفيد في تفسير أعمال أخرى، على حين نجد لعلم النفس وحقائقه قرائن كثيرة في معظم الأعمال الأدبية.

---

(١٣٠) اسماعيل، عز الدين، التّفسير النفسي للأدب، ص ٥٤ و ٢٧٣.
(١٣١) اسماعيل، عز الدين، التّفسير النفسي للأدب، ص:٥٣و ٥٤ و ٢٧٣.
(١٣٢) اسماعيل، عز الدين، الأدب وفنونه، ص ١٠١-١٠٢.
(١٣٣) اسماعيل، عز الدين، التّفسير النفسي للأدب، ص ٥٣ -٥٤ و ٢٧٣.